



العمل غير المنظم في سورية

نبيل مزوق - زكي محشي

جمعية العلوم الاقتصادية السورية، دمشق - سورية
25 ت 1 2016

المحتويات

- مفهوم العمل غير المنظم
- قبل الأزمة
 - النموذج التنموي
 - البيئة التشريعية
 - احصائيات العمل غير المنظم
 - الفقر والعمل غير المنظم
 - محددات العمل غير المنظم
- أثناء الأزمة
 - الإطار العام
 - العمل في ظل الأزمة
- ملامح استراتيجية للعمل اللائق

تعريف أساسية

- القطاع غير المنظم: يشير تعبير القطاع غير المنظم إلى الإنتاج والعمل الذي يتم في مؤسسات غير محددة الصفة، الصغيرة أو غير المسجلة (ICLS، 1993)
- الاقتصاد غير المنظم: جميع الأنشطة الاقتصادية والعاملين في الوحدات الاقتصادية وإنتاجهم والتي - في القانون أو في الممارسة العملية- غير مغطاة أو مغطاة بشكل غير كامل بالترتيبات الرسمية (ILO، 2013)
- العمل غير المنظم: إجمالي عدد الوظائف غير النظامية، سواء تمت في القطاع المنظم، ومؤسسات القطاع غير المنظم، أو الأسر المعيشية (ILO، 2013)

مفهوم العمل غير المنظم

• علاقة العمل غير المنظم مع:

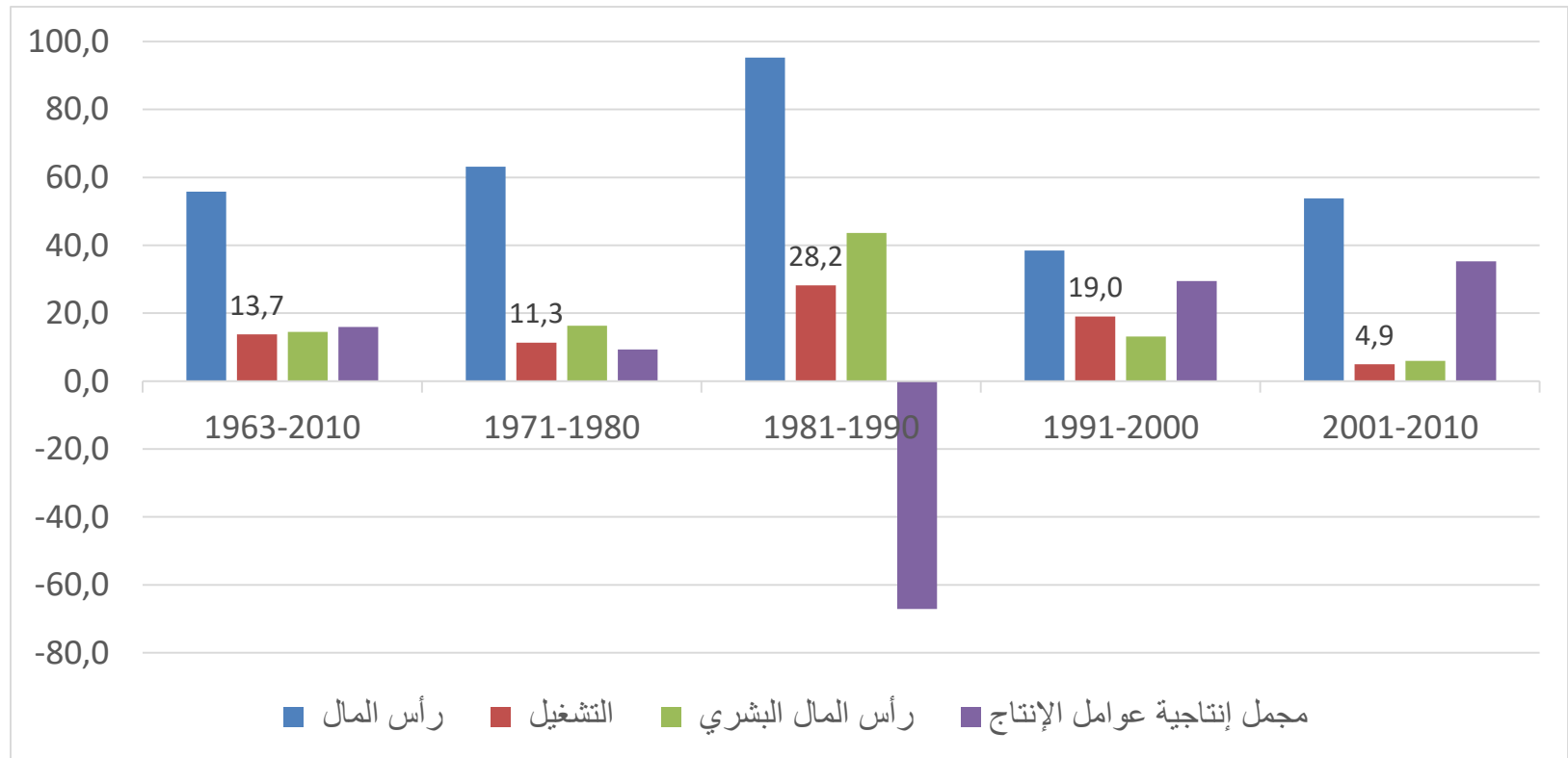
- العمل المنظم: تتنوع النظرة بين الاستقلال والتنافس أو التكامل ومدى ضرورة تنظيم غير المنظم.
- النمو: نمو الناتج المحلي غير كاف لتقليص حجم القطاع غير المنظم، وهو يترافق أحياناً بتوسعه أو الحفاظ على حجمه.
- الفقر: علاقة مركبة حيث يعتبر غير المنظم فرصة لتجنب الفقر والعوز للكثير. لكن الإنتاجية المنخفضة لغير المنظم والمرتبطة بالأجور المنخفضة تزيد من احتمال الوقوع في الفقر لأجل طويل.
- العولمة والسياسات النيوليبرالية: إن توسع القطاع غير المنظم في ظل الإصلاحات الهيكلية ليس أثراً جانبياً بل هو جزء رئيسي منها ويعبر عن الرغبة باستمرار القطاع وتكريس التفاوت.

العمل غير المنظم قبل الأزمة: النموذج التنموي

- إنتاجية ضعيفة
- غياب التوازن الإقليمي
- سياسات نيوليبرالية
- الفساد والريع
- رأسمالية المحاسيب
- أجور منخفضة
- مساهمة ضعيفة للتشغيل في مصادر النمو الاقتصادي
- تدهور المشاركة في قوة العمل

العمل غير المنظم قبل الأزمة: النموذج التنموي

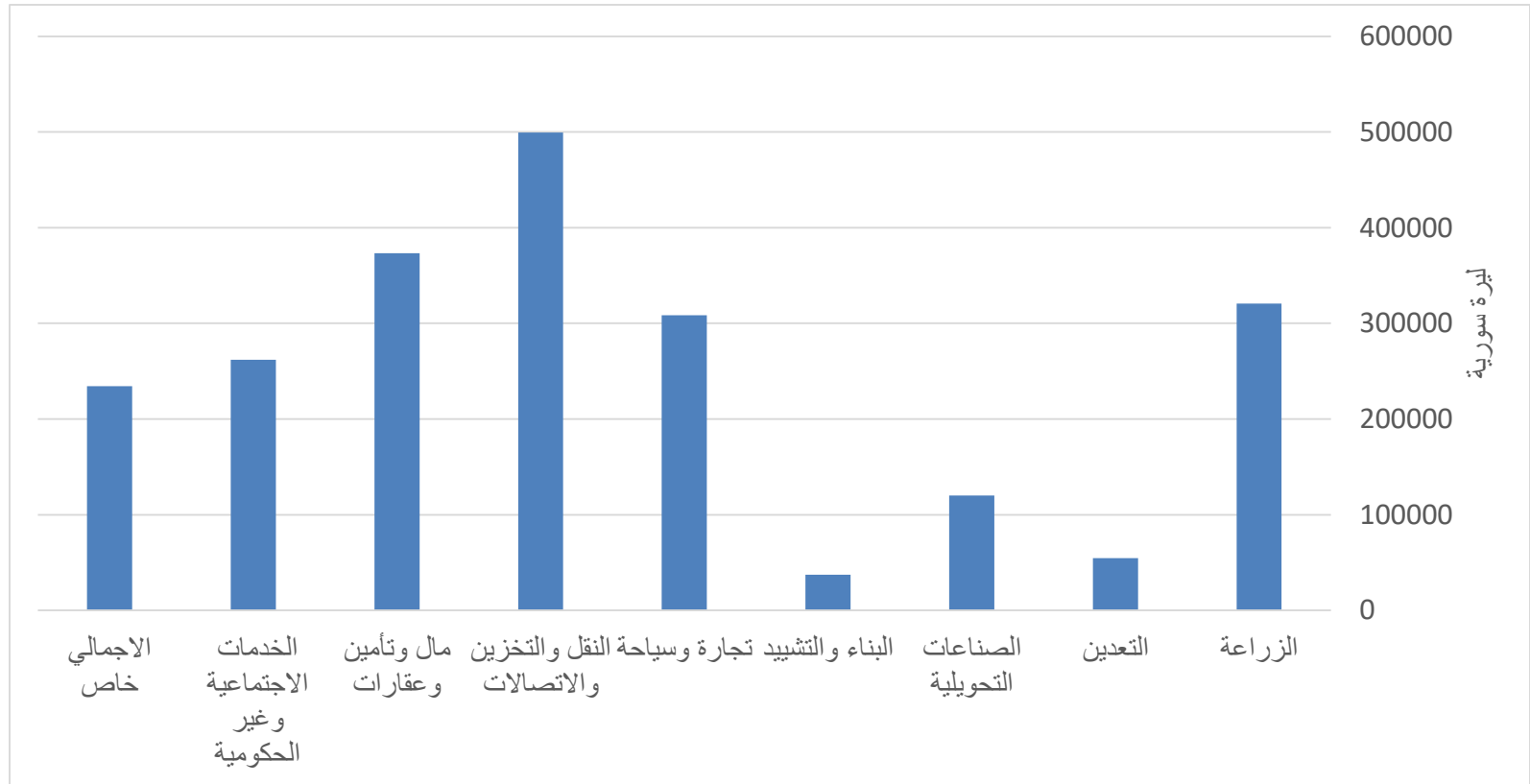
مصادر النمو الاقتصادي في سوريا بين 1963 و2010



المصدر: بيانات المكتب المركزي للإحصاء وحسابات المركز السوري لبحوث السياسات 2016

العمل غير المنظم قبل الأزمة: النموذج التنموي

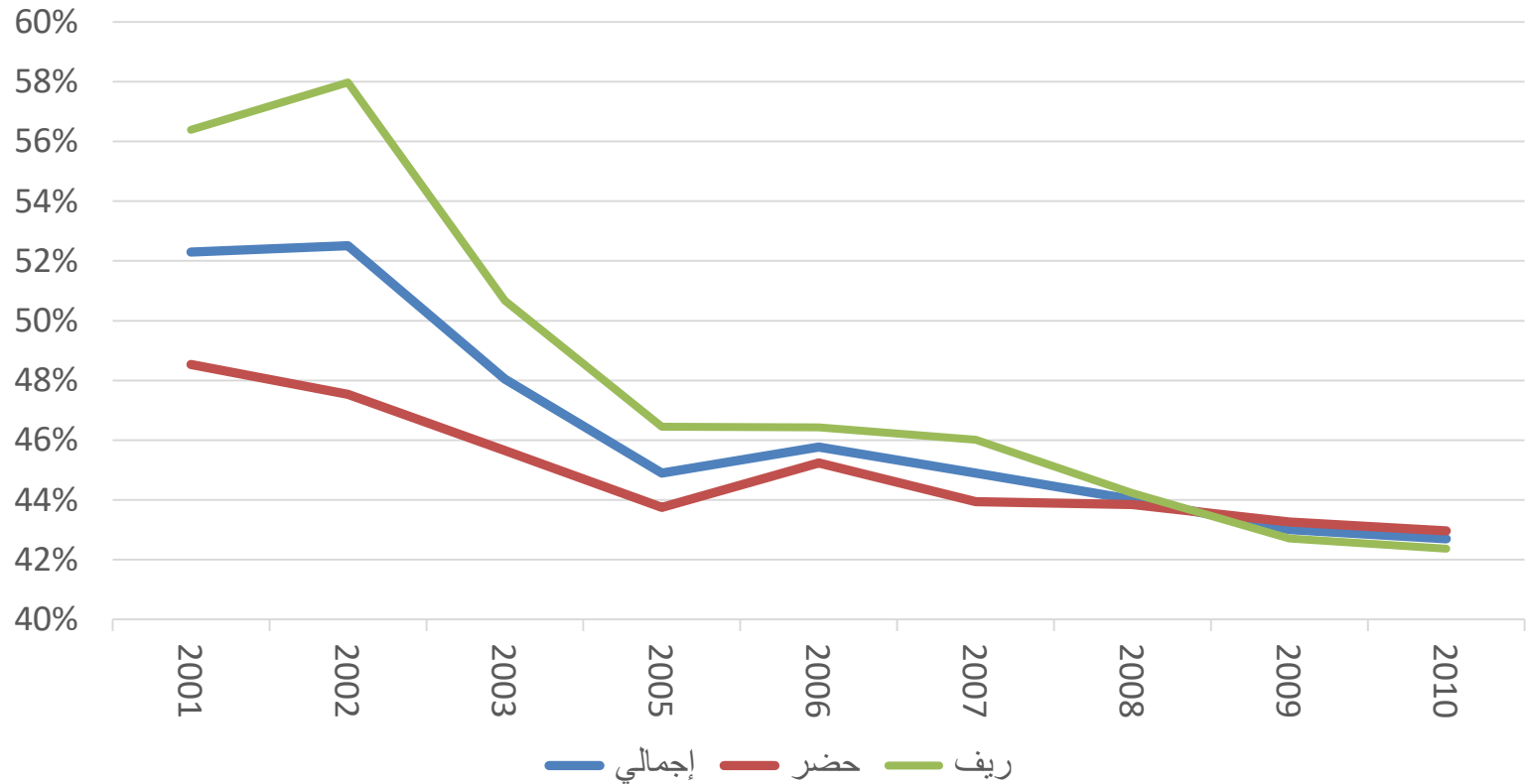
إنتاجية العامل عام 2010 في القطاع الخاص بالأسعار الثابتة لعام 2000



المصدر: بيانات المكتب المركزي للإحصاء وحسابات المركز السوري لبحوث السياسات 2016

العمل غير المنظم قبل الأزمة: النموذج التنموي

معدل المشاركة في سوق العمل بين 2001 و 2010



المصدر: بيانات المكتب المركزي للإحصاء وحسابات المركز السوري لبحوث السياسات 2016

العمل غير المنظم قبل الأزمة: البيئة التشريعية

- العمل في الدستور
- قوانين العمل (عام وخاص)
- التأمينات الاجتماعية
- النقابات العمالية والمجتمع المدني
- البرنامج الوطني للعمل اللائق
- برنامج معالجة القطاع غير المنظم

العمل غير المنظم قبل الأزمة: البيئة التشريعية

تطور عدد ومعدل تغطية قوة العمل بالتأمينات الاجتماعية (2010-2001)

البيان	الوحدة	2001	2003	2005	2007	2010
قطاع عام	مشتغل	788847	979344	1100113	1201260	1251552
قطاع خاص	مشتغل	380157	426579	494512	529188	553234
إجمالي المرحلة 3	مشتغل	952827	1168802	1331066	1459473	1527256
إجمالي/المرحلة 3 و4	مشتغل	1169004	1405923	1594625	1730448	1804786
المشتغلون	مشتغل	4650066	4522288	4693497	4945978	4847898
قوة العمل	مشتغل أو متعطل	5187153	5093069	5106359	5400778	5442394
معدل تغطية المرحلة 3		18	23	26	27	28
معدل تغطية المرحلة 3 و4		23	28	31	32	33

المصدر: بيانات المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية.

العمل غير المنظم قبل الأزمة: احصائيات

توزيع المشتغلين حسب العمل المهيكل والقطاع للعام 2010

القطاع للمشتغل بعمل رئيسي										2010
الإجمالي		مشترك/تعاوني/ أهلي/عائلي		خاص غير منظم		خاص منظم		حكومي		
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
1756908	34.4	8056	67.3	131254	4.1	257575	48.0	1360023	100.0	منظم
3344976	65.6	3913	32.7	3061521	95.9	279542	52.0	0	0.0	غير منظم العمل
5101885	100.0	11968	100.0	3192776	100.0	537117	100.0	1360023	100.0	الإجمالي

المصدر: مسح قوة العمل 2010 وحسابات المركز السوري لبحوث السياسات 2016

العمل غير المنظم قبل الأزمة: احصائيات

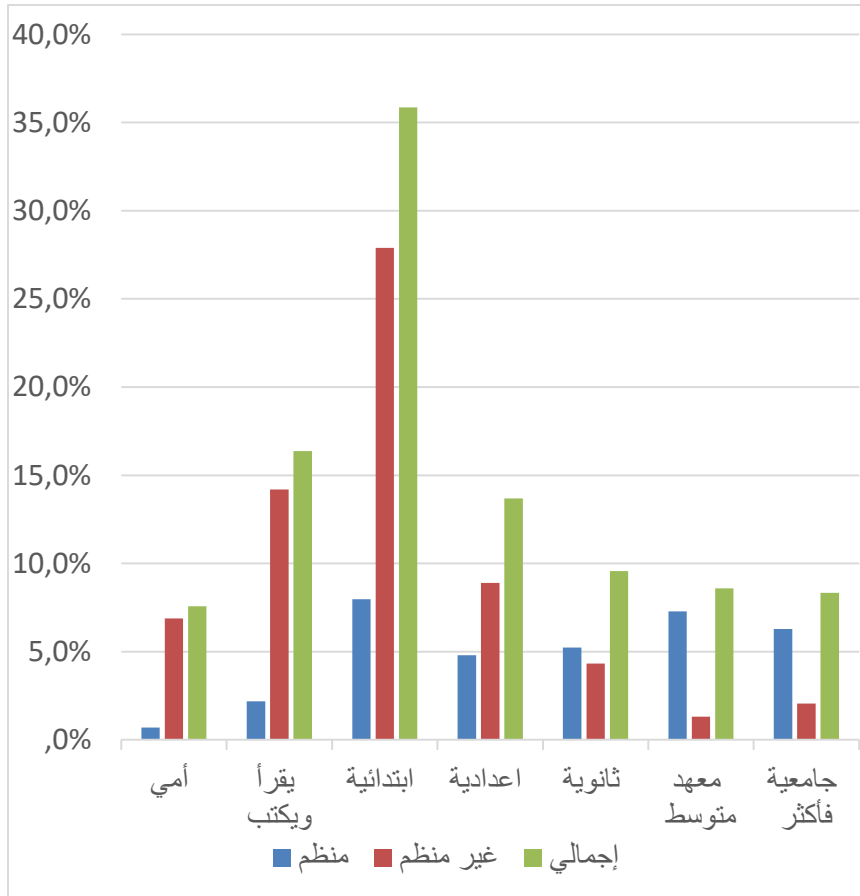
توزيع المشتغلين حسب طبيعة العمل والمحافظات 2010

إجمالي		غير منظم		منظم		2010
%	عدد	%	عدد	%	عدد	
100.0	487548	59.7	290905	40.3	196643	دمشق
100.0	1046133	76.1	796091	23.9	250042	حلب
100.0	745162	62.4	464629	37.6	280533	ريف دمشق
100.0	469452	59.8	280619	40.2	188833	حمص
100.0	468452	70.2	328768	29.8	139684	حماه
100.0	297874	50.7	151007	49.3	146868	اللاذقية
100.0	299776	76.0	227804	24.0	71972	ادلب
100.0	303378	66.9	203024	33.1	100354	الحسكة
100.0	224126	65.4	146522	34.6	77604	دير الزور
100.0	244485	45.9	112332	54.1	132153	طرطوس
100.0	201959	74.6	150629	25.4	51330	الرقبة
100.0	202329	64.0	129428	36.0	72901	درعا
100.0	93823	59.6	55928	40.4	37895	السويداء
100.0	17387	41.9	7289	58.1	10098	القنيطرة
100.0	5101885	65.6	3344976	34.4	1756908	سوريا

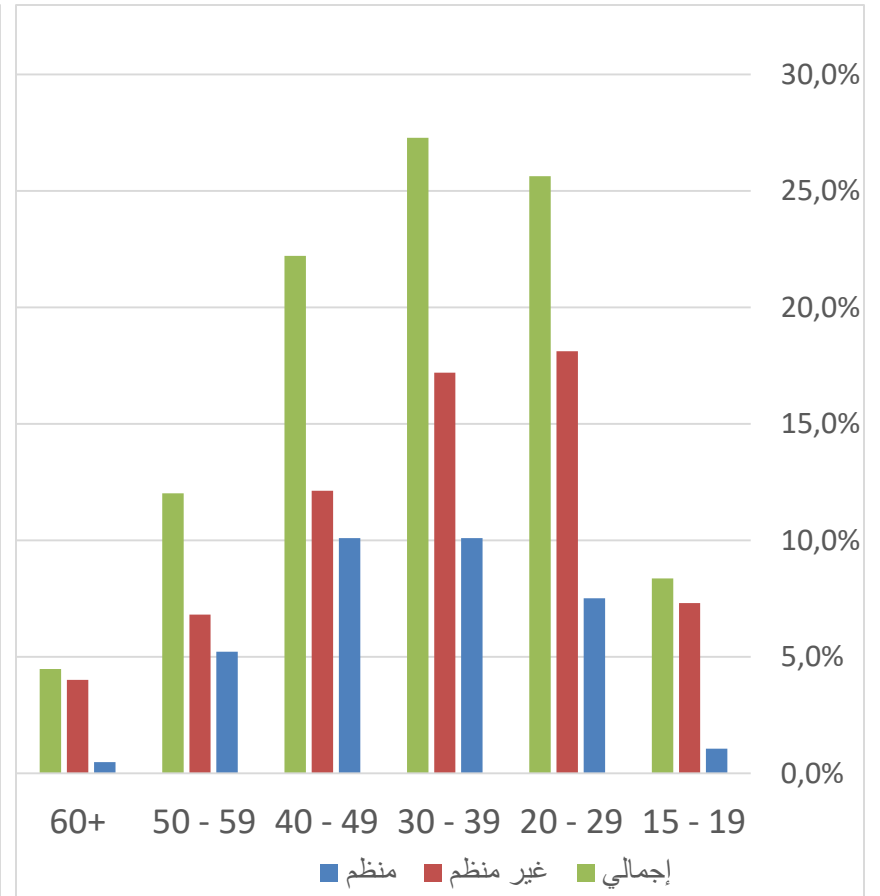
المصدر: مسح قوة العمل 2010 وحسابات المركز السوري لبحوث السياسات 2016

العمل غير المنظم قبل الأزمة: احصائيات

توزيع المشتغلين منظم/غير منظم حسب التعليم



توزيع المشتغلين منظم/غير منظم حسب العمر



العمل غير المنظم قبل الأزمة: احصائيات

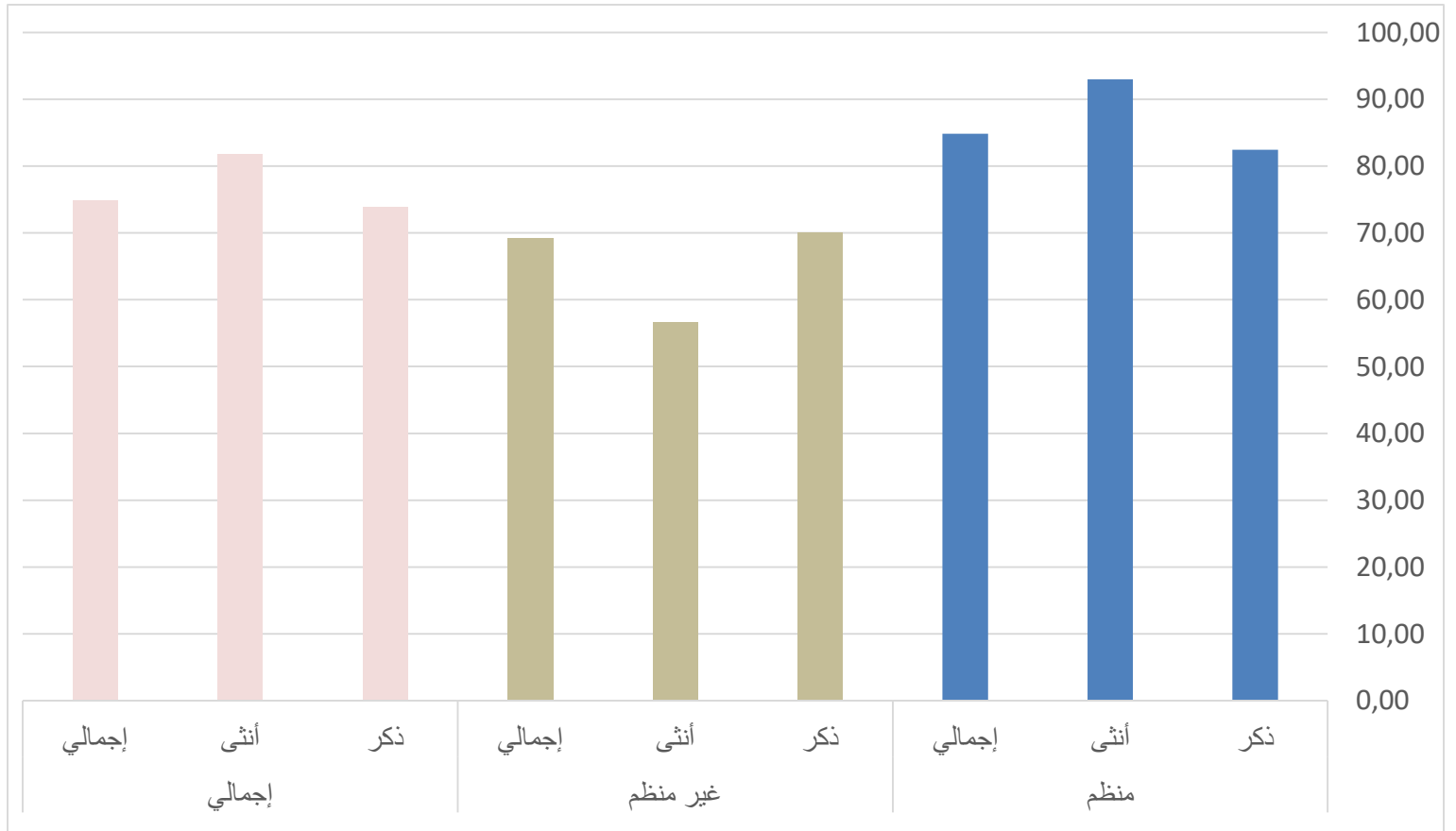
توزيع المشتغلين منظم/غير منظم حسب الأنشطة الاقتصادية



المصدر: مسح قوة العمل 2010 وحسابات المركز السوري لبحوث السياسات 2016

العمل غير المنظم قبل الأزمة: احصائيات

صافي الأجر الإجمالي بالساعة حسب العمل المنظم والجنس لعام 2010



المصدر: مسح قوة العمل 2010 وحسابات المركز السوري لبحوث السياسات 2016

العمل غير المنظم قبل الأزمة والفقير

توزيع المشتغلين بحسب العمل المهيكل وحالاتي الفقر الشديد والفقير العام للعام 2010

خط الفقر الأعلى (الفقر العام)		خط الفقر الأدنى (الفقر الشديد)						
فقير	غير فقير	فقير	غير فقير	فقير	غير فقير	فقير	غير فقير	
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	
41.8	734088	58.2	1022820	24.2	424708	75.8	1332200	العمل منظم
56.5	1882968	43.5	1447732	37.6	1252698	62.4	2078003	غير منظم
51.4	2617056	48.6	2470553	33.0	1677406	67.0	3410202	إجمالي

العمل غير المنظم قبل الأزمة: محددات

- الجندر: العلاقة غير معنوية احصائياً في النموذج الكلي وغير الحكومي، لكن العلاقة معنوية في النموذج غير الزراعي حيث تتراجع احتمالية كون العاملة غير منظمة مقارنة بالذكور.
- حضر/ريف: في النموذج الكلي والنموذج غير الزراعي تشير العلاقة إلى أن احتمالية العمل غير المنظم تزداد في الحضر مقارنة بالريف إلا أن النموذج الذي يستبعد القطاع الحكومي تصبح العلاقة عكسية.
- المستوى التعليمي: في النموذج الكلي التقدم في مستويات التعليم يقلل احتمالية العمل غير المنظم، إلا أن احتمال حملة شهادة المعهد المتوسط تقلل من احتمالية الوجود في العمل غير المنظم بنسبة أعلى من التعليم الجامعي.

العمل غير المنظم قبل الأزمة: محددات

- العمر: تراجع احتمالية العمل في غير المنظم مع التقدم في العمر في النموذج الكلي والنموذج غير الزراعي، لكن في النموذج غير الحكومي العلاقة سلبية .
- الحالة الزوجية: في النموذج الكلي وغير الزراعي يزيد احتمالية العمل غير المنظم كون الرجل متزوجاً، بينما العلاقة عكسية لدى الإناث حيث تقل احتمالية عمل المرأة المتزوجة في القطاع غير المنظم مقارنة بالعازبة.
- النشاط الاقتصادي: في النموذج الكلي يظهر أن العمل في قطاع الخدمات هو الأقل احتمالية للعمل غير المنظم مقارنة بقطاع الزراعة، ويليه الصناعة فالنقل والمواصلات ثم التجارة والفنادق والمطاعم والبناء والتشييد وأخيراً المال والتأمين والعقارات.
- الفقر: تظهر العلاقة الطردية بين العامل الذي يعيش حالة فقر شديد وكون عمله غير منظم بالمقارنة مع غير الفقير.

العمل غير المنظم أثناء الأزمة: الإطار العام

- تقدير الخسائر الاقتصادية منذ بداية النزاع حتى نهاية العام 2015 بنحو 255 مليار دولار أمريكي أي حوالي ثلاثة أضعاف الناتج عام 2010.
- قدر معدل الفقر العام بنحو 85.2%، كما بات نحو 35% من السكان يعيشون في فقر مدقع.
- عدم الاستقرار المكاني، والدمار والعنف وفقدان الممتلكات والمعدات وفرص العمل، والارتفاع في تكاليف المعيشة.
- لم يُبقِ الصراع والركود الاقتصادي سوى فرص عمل قليلة متاحة للأفراد بما في ذلك الفرص التي يوفرها القطاع العام.

العمل غير المنظم أثناء الأزمة: العمل

أثر الأزمة على قوة العمل (بالآلاف)

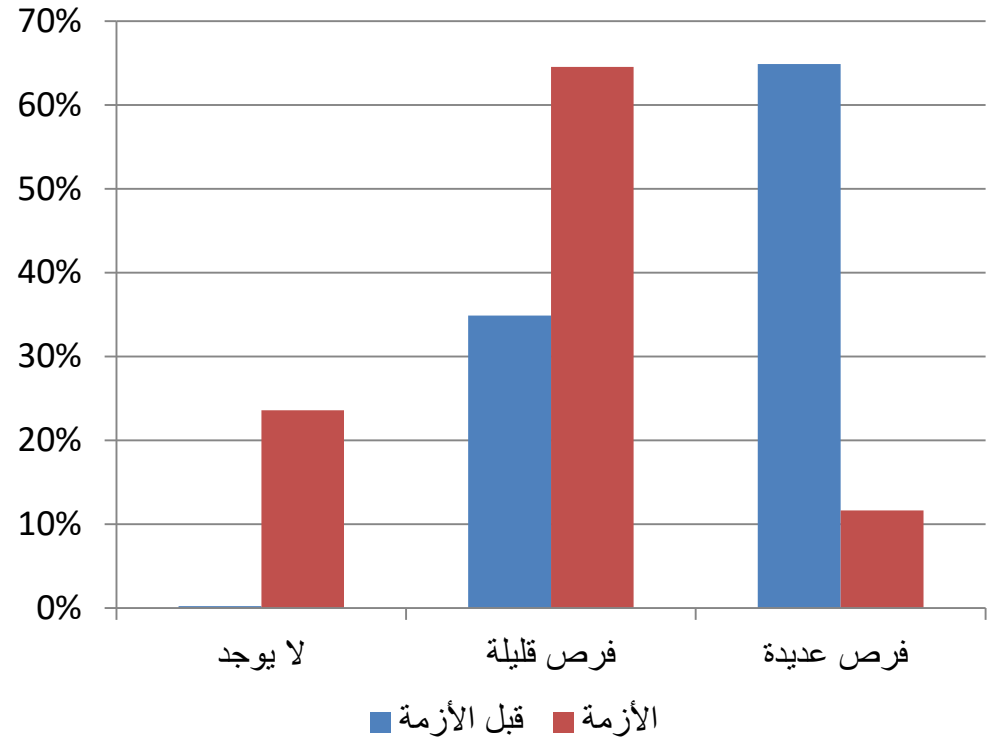
معدل البطالة	العدد الإجمالي للسكان النشطين	خارج قوة العمل	عاطل عن العمل	مشتغل	
14.9	12803	6724	905	5175	2011
33.6	12658	6656	2015	3987	2012
39.4	12330	6496	2298	3536	2013
50.1	11988	6335	2833	2819	2014
52.6	11791	6231	2923	2636	2015

المصدر: تقديرات المركز السوري لبحوث السياسات استناداً إلى مسح القوى العاملة (2006 - 2011) المكتب المركزي للإحصاء

العمل غير المنظم أثناء الأزمة: العمل

أثر الأزمة على قوة العمل (بالآلاف)

نسبة المناطق التي توفر فرص عديدة للعمل انخفضت من 65% قبل الأزمة إلى حوالي 12% في أثنائها، وفي المقابل ارتفعت نسبة المناطق التي لا توفر فرص للعمل على الإطلاق أثناء الأزمة إلى 24% بعدما كانت هذه النسبة تقارب الصفر في فترة ما قبل الأزمة



المصدر: مسح حالة السكان 2014 وحسابات الباحثين

العمل غير المنظم أثناء الأزمة: العمل

- ظهور عدد كبير من الأنشطة الاقتصادية الجديدة ذات طبيعة اقتصادية مدنية فرضتها ظروف الأزمة مثل بعض الصناعات الغذائية وصناعة الملابس في ورشات صغيرة، والباعة المتجولين والبسطات.
- كما ظهر نشاطات مرتبطة مباشرة باقتصاديات العنف مثل السرقة وبيع المسروقات وتكرير النفط بشكل غير نظامي وبيع الكهرباء والتهرب وبيع المخدرات وتجارة الأسلحة.
- نسبة المنخرطين في الأعمال غير القانونية نتيجة الأزمة بلغت 17% من السكان الناشطين اقتصادياً على مستوى سورية وهي نسبة مرتفعة تعكس مدى انتشار اقتصاديات العنف المرتبطة والناجمة بشكل مباشر عن الأزمة.

العمل غير المنظم أثناء الأزمة: العمل

التوزيع النسبي لتقييم بيئة العمل (عدد ساعات العمل) بين 2010 و2014

تقييم بيئة العمل من حيث عدد ساعات العمل/قبل الأزمة				
الإجمالي	جيد	وسط	ضعيف	
29.1	17.2	11.7	.1	ضعيف
45.8	29.5	16.0	.3	وسط
21.6	20.9	.7	0.0	جيد
3.4	2.6	.9	0.0	غير مبين
100.0	70.2	29.4	.4	الإجمالي

ومن الأدلة على ذلك ازدياد المناطق التي يعاني فيها المشتغلون من ظروف عمل غير مناسبة بالنسبة لعدد ساعات العمل، حيث تراجعت نسبة المناطق التي كانت تشهد وسطياً عدد مناسب من ساعات العمل 70% قبل الأزمة إلى 22% أثناءها.

ملاحح استراتيجية العمل اللائق

- المؤسسات التضمينية والمساءلة: يتطلب استراتيجية تنمية متكاملة تستهدف الرفاه الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وتوسيع الخيارات أمام الجميع.
- النمو التضميني مع عمل منتج ولائق: رأس المال البشري من مصادر النمو مما يجعل من العمل اللائق أولوية في استراتيجية النمو وليس ترفاً في ظل النزاع.
- العدالة الاجتماعية وتفكيك مقومات الحرمان: توفير التمكين للجميع وبيئة عمل مناسبة تجعل من المشاركة واقعاً إضافة إلى تأمين الحماية الإنسانية للجميع.
- سياسات وبرامج لمواجهة تفاعلات النزاع: تفكيك حوافز العنف وتفعيل دور المجتمع في تجاوز آثار الأزمة من دمار ونهب واستغلال واحتكار باتجاه تنمية تضمينية وعدالة للجميع من خلال حوار مجتمعي ومؤسسي.

شكراً لكم